

مناقشة فكرة الإلحاد وبيان حال الملحدين | الشيخ عبد الله العنقرى

العنقرى

عبد الله العنقرى

فمن المعلوم ان هذا الامر امر فطري يعلمه الانسان في نفسه وانه مدبر مخلوق. وان كل من ادعى الربوبية كاذب حتى اتى الهمج الذين يزعمون ان الكون وجد من غير موجد اصلع - [00:00:00](#)

فقالوا ما اوجد فرعون ولا غيره لكن هو وجد بلا موجد الحقيقة ان هذا القول ما كان ذا بال ولا كنا نكترث به في سنوات مضت. لأن اللحاد كان في مجمله - [00:00:21](#)

في طائفة محددة من الناس وهم مستخفون في العموم الاغلب لكن مع غربة الدين انفتاح الناس الانفتاح الفوضوي على ما عند اهل الكفر تغلغلت الى بعض الشباب للاسف موجة اللحاد واجترفت نساء ورجالا - [00:00:39](#)

ومنهم من قابلناه وتكلمنا معه ورأينا مبلغ علمه وجدناه من اضعف الناس علما وابعدهم عن ان يكون ذا قدرة على رد ودفع الشبهة عن نفسه ومع ذلك اقتحم هذه الميادين وهذا الذي اضر بهؤلاء الشباب - [00:01:07](#)

الشباب الذين الحدوا في الحقيقة في عمومهم الاغلب تجد انهم شباب صغار ومنهم من قد يكون متقدما وبعضهم يكون قد الحد في بلاد الكفر بعد ان ذهب اليها وهذا يدل على خطراً الذهاب الى بلاد الكفر وان ان قول اهل العلم رحمة الله تعالى بالاحتراز من الذهاب الى بلاد الكفر الا - [00:01:29](#)

عند ما لا بد منه ان الذاهب لا بد ان يتحقق بشروط عظيمة اعظمها قدرته على رد الشبهة عن نفسه الكلام العلمي المحقق ولها وجد فيمن هم من ابناء اهل التوحيد من يلحد - [00:01:48](#)

و يأتيه يناقش في الحاده مباشرة وتارة بالهاتف او غيره اعجبوا بمن؟ اعجبوا بثلة من الملاحدة وكان اللحاد الحقيقة في القرن من قرنين تقريبا في القرن المعتبر عنه القرن النصراني التاسع عشر قد استفحلا في اوروبا - [00:02:07](#)

استخدمت فيه الفيزياء بحيث اظهر ان من لا يلحد هو السطحي الانسان اللي ما يفهم اما الذي يرى هذا التقدم في الاختراعات والاكتشافات والعلوم الحديثة فسيلله ان يلحد لأن من اكثر ما رکز عليه ملاحدة القرن التاسع عشر معنى المادة - [00:02:30](#)
قالوا المادة هي الشيء المشاهد المحسوس وهي الشيء الذي يمكن ان يضبط ويمكن ان يقاس ويدخل في المعمل وتحت التجربة فما سواه من الغيبيات او غيرها هذا لا نقر به - [00:02:54](#)

الله تعالى قال سنرיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم تقدم العلم وصار هذا التعريف للمادة تعريفا ساذجا لأن العلم يتعامل مع اشياء لا يمكن ان تكون مشاهدة محسوسة ويقر بوجودها - [00:03:12](#)

ومن ضمنها الجاذبية على سبيل المثال فما في احد ينفي الجاذبية. هذه الجاذبية يمكن ان تؤخذ يمكن ان ترى. يمكن ان تدخل في المعمل وتدخل تحت المجهر. لا اذا اين معنى المادة - [00:03:31](#)

ذهب لانه كان معنى ساذجا عند الفيزيائيين في القرن التاسع عشر والعاقل يدرك وجود اشياء قبل هذه الامور حتى لو كان انسانا لا علاقة له بالعلم الحديث اذا رأيت انسانا سيء الالفاظ - [00:03:46](#)

فوضوى التصرفات يطلق اختى اللالفاظ فتققول اتركه اتركه هذا لماذا؟ تلفظ باختى اللالفاظ. هذا ما عنده عقل احمد الله عز وجل على ان عندك اقلم وربط الشرع الاحكام بالعقل العقل - [00:04:10](#)

تحت المجهر هل العقل مما يمكن ان يشاهد ويحس الامر يعرفه الانسان حتى بقطع النظر عن الجاذبية والبروتونات غيرها ما يحتاج
الانسان الروح التي بين جنبي الانسان ما دامت فيه فهو حي - [00:04:28](#)

حتى لو اصيب جسمه بالاحتراق او سقط من موضع عالي ما دامت الروح فيه فهو حي اذا خرجت الروح فلو كان في كامل شبابه
فانه يموت. ما هذه الروح قال اهل العلم ان الله تعالى جعل الروح - [00:04:49](#)

للانسان بمثابة العبرة فاذا لم تعرف روحك التي بين جنبيك التي متى تعرفها عند الموت؟ كما في الحديث الصحيح اذا خرجت الروح
تبعها البصر. كل ميت يرفع بصره. لانه رأى روحه - [00:05:09](#)

لكن عند الموت ما قبل ذلك لن تدرك الروح وفيه قوله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى ما الروح ما العقل وهكذا
اشياء كثيرة فانهار معنى المادة - [00:05:27](#)

انهار معنى المادة وصار الملاحدة يقررون بوجود اشياء غير محسوسة غير مشاهدة ولا يمكن ان تنكر. ترى اثارها اذا انهار الاساس الذي
بنيت عليه الحادك هنا مسألة مهمة فيها المشتكى لله عز وجل. قلنا ان في السابق ما كنا نعتني بهذه الامور - [00:05:43](#)

لكن لانها وجدت للاسف وجد من صرعيهم هذا اللحاد فاحتاج الى الكلام الملاحدة هؤلاء الذين تعظمونهم وتجلونهم هل هم متأكدون
من الحادهم وجازمون او لا كثير من هؤلاء الشباب الذين صرعوا باللحاد لا يعرفون حقيقة ما عليه الملاحدة - [00:06:09](#)

يعني انت الان اذا رأيت من يعبد الصنم ويقاتل دونه ويبذل فيه المال. هذا عنده مبدأ باطل لكنه مقتنع به لهذا هذا الشخص الذي
عنه مبدأ وهو مقتنع به وصادق في مبدأ - [00:06:37](#)

ما المزية فيه انه اذا اوضحت له الحق تركه هذا الذي وقع الكفار قريش ولغيرهم كانوا يظنون ان هذه الاصنام شيئا فلما بين لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينت لهم نصوص في القرآن الدلائل على - [00:06:57](#)

لانها ليست بشيء تركوا الاصنام وكانوا يقاتلون دونها ويحلفون بها ويسمون الاولاد بها. لماذا؟ لانهم عندهم مبدأ هم صادقون فيه
يظنون انهم على شيء فعندهم مبدأ باطل لكنهم مقتنعوا به. تعال للملحد هو مقتنع - [00:07:14](#)

الملاحدة لوقرأ الشباب عن الجانب المرتبط يعني ولا لا احث ابدا على قراءة هؤلاء الملاحدة هؤلاء لا يساوون فلسا لكن هؤلاء الذين
اعجبوا شارلز دار وين وغيره وسارتار واضرابهم يظنون انهم الان ابتکروا شيئا صاروا به مميزين على الناس - [00:07:36](#)

لو عرفوا حقائق ما عليه هؤلاء وما كتبوه بابديهم والحال المضطربة التي كانوا فيها لعلموا انهم يتبعون اناسا اقرب الى ان يكونوا من
اهل الهوس والفووضى صاحب نظرية التطور من نحو قرن ونصف - [00:07:57](#)

بني نظريته انتشرت انتشارا غير عادي. لأن اللحاد كان يراد له ان ينشر واتكا على علم التشريح والاجنة وعلم الحفريات تقدمت هذه
العلوم الثلاثة واتضح من خلال نفس العلوم هذه ان ما قرره تشارلز داروين - [00:08:21](#)

ما هو الا وهم فارغ وقع فيه وانه بنى نظريته باسرها على اوهام اتضحك فيما بعد في العلوم الثلاثة هذه ان ما قرره ليس فيها ان ما
قرره فيها ليس بصواب - [00:08:44](#)

ولهذا وجدت الان يلاحظ وهذا ينتبه له يحاول بعض يعني اه الصعاليك داخل الامة الاسلامية ان يظهروا ان هذه النظرية غير
قابلة للنقض وانها نظرية يقر بها جميع من في الغرب - [00:09:01](#)

الكلام هذا باطل وجدت كتب دققة جدا من غير المسلمين حتى في الغرب تنتقد هذه النظرية وتسميتها بخرافة التطور. هي في
الحقيقة خرافة طيب تعال انت يا من اعجبت بهذا الرجل - [00:09:21](#)

هل دار وين واثق من نظريته اولى يفترض انه اذا وضع هذه النظرية وانتشرت هذا الانتشار الهائل لان يكون بناها على اساس علمي
يقول في كتابه الذي الف في هذه النظرية حسبي في موقفه هذا - [00:09:39](#)

من هذه من هذا الذي قلته اني لا ادرى غير واثق غير متأكد طيب لماذا جعلتموها الان كأنها وحي منزل وصرتم تدافعون عنها هذا
الدفاع المستميت اتدرون ان دارنا قال - [00:09:57](#)

ان النظرية هذه حدس ضعيف ظن ظننته وقال في مراسلاتة من شدة ما اصابه من القلق اكاد ان افقد عقلي طب هذا الشخص الان

غير واثق وغير متأكد من نظريته - 00:10:17

كيف تفخون في هذه النظرية السخيفه؟ من قرن ونصف حتى يجعلوها كأنها البرهان والحقيقة لأن المراد نشر الالحاد الملحد الانجليزي ويليام نسيت اسمه الان الف كتابا في انكار وجود الله - 00:10:45

وانتهي من الكتاب قرب الساعة الثالثة فجرا يقول انتهيت قرب الساعة الثالثة فجرا فلما اردت ان اطفى الانارة لم استطع السبب خوفا من ان ينتقم الله مني. لاحظ كيف في فطرته - 00:11:10

وفي قرارات نفسه قال حتى الاضاءة عجزت قال خشيت اذا اقفلت الاضاءة ان يبطش بي الله عز وجل. انت الان انهيت الكتاب كله في انكار وجود الله وعندك لا تزال تخوف من ان ينتقم الله منك. اذا انت غير واثق نعم - 00:11:30

غير واثقين. وهذه مسألة مهمة ان تبرر لهؤلاء الذين اغترروا بهؤلاء الملاحدة. هم غير واثقين اطلقوا الالحاد ونشروا هذه الشرارة في الارض وهم في قراره انفسهم غير متأكدين من هذا. ويقررون بهذا - 00:11:45

ولهذا اظنها ليس ملأ الدنيا بالالحاد وانتشرت كتبه قاتله الله ونشر الالحاد نشرا شديدا في الارض اعجب به جملة من الحمقى في الارض عند وفاته ماذا طلب قال اتوني برجل من الكنيسة - 00:12:02

يعني رجل طبعا هذا الذي يعرفه هو هو في بلد نصري فلما اتي القس عنده صار يبكي بكاء الطفل بين يديه لماذا طلب وجود هذا الرمز الديني الفطر التي فطر الله تعالى العباد عليها. لأن هذا الشخص بالنسبة له يقول هذا - 00:12:34

يقر بالله عز وجل طيب هذه الكتب التي ملأت الارض بها ونشرت الالحاد. في نهاية المطاف تبكي كانك صبي. وذاك يقول انا عجزت عن ان المصباح. وداروين يقول انا يكاد عقلي ان يذهب - 00:12:51

واخر يقول من المتعصبين لنظرية داروين انا نعلم ان النظرية دارون غير ثابتة بالبرهان العلمي ولا يمكن ان تثبت بالبرهان العلمي لكن سنظل كل متمسكين بها لأن البديل عنها هو الامام. يقول تركناها - 00:13:09

زال الالحاد وبالتالي لا بد من الایمان انظر الان كيف هؤلاء الناس ليسوا اهل مبدأ. ليسوا صادقين في مبدأهم لأن الله تبارك وتعالى جعل الاقرار بوجوده امرا فطريا مفروسا في الفطر - 00:13:28

فالذى يباهرت ويعاند هذه الفطرة لا شك انه سيعيش عيشة ضنكولا ريب انه سيواجه العنت الشديد ولهذا الان في الاحصاءات العالمية التي تصدر من الامم المتحدة وغيرها. اكثر نسبة انتشار في الملاحدة حتى ان من سنوات قريبة انتحر اثنان من الملاحدة في موضعين اثنين - 00:13:46

من شهر الملاحدة ونسبة الانتحر في الملاحدة اكثر منها حتى في البوذيين وفي غيرهم من ذوي الاديان الوثنية لأن الله عز وجل جعل لهم نارا محقة في الدنيا قبل النار في الآخرة - 00:14:15

لان الذي يباهرت ويعاند الحقائق لا شك انك لو اردت ان تقع الناس لانه لا يوجد شمس والناس يرونها وتقيم الادلة على ان ما في الشمس هذه الشمس الان التي يرونها كل صباح - 00:14:33

تريد ان تقعنهم بها انك تواجه عننة وصعوبة. فما بالك بمن ينكر وجود رب الشمس سبحانه وتعالى ولهذا امتلأت قلوبهم بهذه وارواهم بهذه الوحشة الشديدة. وارواهنا في وحشة من جسومنا. وحاصل دنيانا اذى ووبال وان كان قطعا ليس من ملاحدة. لكن - 00:14:48

اصيبوا بهذا بسبب عنادهم ومكابرتهم للحقائق الله قال سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم ذكر ابن القيم رحمه الله في الفوائد ان هذه الاية ليست خاصة بالقرن الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم بل للابد ان يري الله اهل كل قرن ماض - 00:15:09

رأهم اهل القرن الاول. قل هذه الاية مستمرة. والله يقيم الایات الى قيام الساعة الدالة على وحدانيته وصدق رسالته عليهم الصلاة والسلام ما الذي حصل من انكار ذات الرب سبحانه وتعالى في تلك البلاد الهائمة الظائعة لا يستغرب لانهم ما عرفوا منهجه الله قط - 00:15:29

لكن كيف يكون هذا في اناس من اهل لا الله الا الله ويعلمون الحق والمنتظر منهم ان يكونوا ائمة في الهدى يقيمون اولئك الذين قال

الله تعالى فيهم انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لا ان يكونوا كالانعام معهم - 00:15:54
فاما انكر اولئك ما انكروا من هذه الحقائق الكبرى فذاك بسبب التيه الهائل الذي هم فيه اما من اكرمهم الله تعالى بالتوحيد فكيف
يتزكون النعمة العظمى يكونون على هذا الحال الدنيء الدنس نسأل الله ان يعيذنا من الزيف من امن - 00:16:13 - 00:16:33